



إفراط الأطفال في مشاهدة التلفاز واستراتيجيات
التدخل المبكر للتخفيف من تبعاته على جوانب
نموهم: مراجعة أدبيات

د. هنية محمود مرزا
قسم التربية الخاصة- جامعة الملك سعود



إفراط الأطفال في مشاهدة التلفاز وإستراتيجيات التدخل المبكر للتخفيف من تبعاته على جوانب نموهم: مراجعة أدبيات

د. هنية محمود مرزا

قسم التربية الخاصة - جامعة الملك سعود

ملخص البحث:

قامت الباحثة بهذه الدراسة الوصفية، بهدف المراجعة المستفيضة لأدبيات التراث التي ناقشت العراقيين النمائية التي تعترض فئة الأطفال دون سن المدرسة نتيجة إفراطهم في مشاهدة البرامج التلفزيونية، إذ شملت هذه المراجعة تحليل ما يزيد عن ٣١ دراسة غربية تم اختيارها وفق معايير محددة، هذا ونظرا لقناعة الباحثة بأن مثل هذا الإفراط يعكس ظاهرة ملموسة في المجتمع السعودي وغيره من المجتمعات العربية، فقد ارتأت توظيف البحث العلمي للمساهمة في توجيه اهتمام الباحثين العرب وكذلك نشر الوعي بين المربين وغيرهم من المشاركين في رعاية الطفولة - عن تداعيات هذه الظاهرة على نمو الأطفال الذين هم الثروة الفعلية للأوطان، ولعل من أهم ما بينته نتائج هذه الدراسة، وجود علاقات ارتباطية قوية بين معدلات وطبيعة إفراط الأطفال في مشاهدة التلفاز ومستويات الأداء والتطور اللغوي والتحصيلي والسلوكي والصحي، للدرجة التي دعت الجمعية الأمريكية لطب الأطفال لاقتراح تضمين هذه نمط ومعدل مشاهدة التلفاز ضمن بنود استمارة البيانات الأولية لمرتادي العيادات السلوكية والنفسية من الأطفال والفتيان، ولقد استعرضت الباحثة أبرز الضوابط المعتمدة عالميا لوضعها بين يدي المربين كحلول عملية يتوجب عليهم اتباعها للمساهمة بدورهم في التدخل المبكر والتخفيف من مغبة العراقيين النمائية التي تهدد سلامة نمو أطفالهم، وتبذل الجهود الأسرية والوطنية لتوفير بيئات آمنة ورعاية نموذجية للطفولة في مملكة الإنسانية وبقية المجتمعات العربية الكريمة.

الكلمات المفتاحية: الإفراط في متابعة التلفاز، التأثيرات السلبية، تطور صغار الأطفال



المقدمة وخلفية المشكلة:

تصدر التلفاز قائمة الأجهزة التقنية التي غزت المنازل على مستوى دول العالم بلا استثناء على اعتباره الوسيلة الأولى للترفيه والتسلية العائلية، إذ تشير الإحصائيات الرسمية في الدول المتقدمة إلى تصاعد مطرد في نسبة مشاهدي التلفاز من الأطفال والشباب على اختلاف المستويات الإجتماعية ودرجة الإفراط، الأمر الذي استثار اهتمام مختلف الباحثين المهتمين بشؤون الطفولة لعقد الدراسات الميدانية المتعاقبة، والتي تواترت نتائجها في رفع شعارات التحذير من مغبة هذا الإفراط والتأكيد على العراقيل النمائية المترتبة على نمو الجوانب اللغوية، والسلوكية، والإجتماعية، نظرا لما يمثله هذا التأثير من تهديد مباشر على الأداء والنمو العام للأطفال (Tanaka, Tamai, Terashima, & Takenaka, 2000).

وتؤكد أبرز الحقائق العلمية على الاعتقاد بأن جهاز التلفاز هو الصديق والعدو في آن واحد وهو السلاح ذو الحدين نظرا لما يجمعه من إيجابيات وفوائد تربية وترفيهية، ولما يكتنفه الإفراط في مشاهدته من العراقيل النمائية التي تهدد صحة الأطفال وتعيق مسيرة النمو السوي المأمول لهم، وذلك يستوجب توظيف البحث العلمي لتوجيه إهتمام الباحثين وتوعية المربين بهذه العراقيل. ولعل من أبرز هذه العراقيل: السمنة، وتدني مستوى النشاط الحركي (Dennison, Erb, & Jenkins, 2002; 1999; Swinburn, Robinson, & Shelly, 2008; Zimmerman, 2008) وكذلك في تأثيره على نوعية وكمية ما يتم تناوله من سعرات حرارية (Miller, Taveras, Rifas-Shiman, & Gillman, 2008; Wiecha, Peterson, Ludwig, Kim, Sobol, & Gortmaker, 2006) بالإضافة إلى اضطرابات النوم (Johnson, Cohen, Kasen, First, Brook, 2004; Thompson, & Bell, 2010) وكذلك اضطرابات النمو اللغوي (Christakis, 2005; Zimmerman, & Bell, 2010) وبالمثل (Connors, Tripathi, Bradley, & Clubb, 2007; Linebarger, & Walker, 2005) وإرتباط معدلات الإفراط في مشاهدة التلفاز وارتفاع حجم الكتلة الدهنية ونسبة

الكوليسترول (Hancox, Milne, & Poulton, 2005; Swinburn, & Shelly, 2008) .
ومظاهر العنف وخلافه من الاضطرابات السلوكية (Anderson, Huston, Schmitt, Linebarger, & Wright 2001; Cheng, Maeda, Yoich, Yamagata, & Tomiwa, 2008; Mitrofan, & Spencer, 2010). وتشنت التركيز والانتباه، وتدني التحصيل المدرسي والأكاديمي (Dennison, et al., 2002; Christakis, Zimmerman, DiGiuseppe, & McCartney, 2004; Healey, 1990; Pagani, Fitzpatrick, Barnett, & Dubow, 2010)

وفي ظل تنافس القطاع التجاري ونجاحه في تنويع وسائل التسويق و رفع مستوى المعرفة أو الوعي المجتمعي بجدوى آخر التصاميم و البرامج المبتكرة لجهاز التلفاز بصفة خاصة و خلافه من الأجهزة التقنية بشكل عام، و إذ لا يتناسب الإسهاب في حصر هذه الإيجابيات ومناقشتها ضمن حدود البحث الحالي، يلاحظ على النقيض تدني المستوى المعرفي والوعي فيما يتعلق بالعراقيل أو التبعات النمائية على جوانب نمو الطفل ومهاراته والتي تنجم في حالة الإفراط في مشاهدة برامج هذا الجهاز، حيث تعتقد الباحثة إن التوجه للتوعية بهذه المخاطر لا يمكن اعتباره إنكاراً لجدوى البرامج التلفازية أو تجاهل للدور الحيوي الذي تساهم به في خدمة العملية التربوية والتعليمية والنمائية للأطفال ومختلف الشرائح الإجتماعية، ولذا ترى الباحثة بأن توظيف البحث العلمي لدراسة التبعات التي تعترض مسيرة نمو الأطفال نتيجة لإفراط الأطفال في مشاهدة برامج التلفاز بمنأى عن الضوابط المقننة و كذلك توعية المربين بها، إنما هي مسؤولية تربوية إنسانية واجتماعية، تتطلب التكاتف والتنسيق العلمي بين جميع المهتمين بعالم الطفولة من باحثين ومتخصصين ومربين ومؤسسات وطنية، بهدف تفعيل مبادئ الشراكة المجتمعية وتكثيف جهود التوعية و التثقيف للوالدين وغيرهم من المشاركين في تنشئة و تربية الأطفال، الأمر الذي سوف يكون له دوره الفعال في تحقيق أهداف التدخل المبكر والتصدي للتبعات النمائية المتعددة التي قد تترتب من مثل هذا الإفراط و

بما يكفل للأطفال الرعاية المثلى والنمو السوي، الذين يدعم مشاركتهم الفاعلة في نهضة مجتمعاتهم.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

إستنادا على النتائج المتعاقبة للبحوث التطبيقية في الدول المتقدمة، والتوجهات الراهنة في الدول العربية للإهتمام بالطفولة وتوفير بيئات محفزة ورعاية مثلى لها، يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في الأبعاد التالية:

١- التصاعد المطرد لنسب مستخدمي جهاز التلفاز من الأطفال والفتيان في سائر المجتمعات العالمية و الدول العربية بشكل خاص، وكونهما الفئتين الأكثر إفراطا في استخدامه بمنأى عن الضوابط المعتمدة، وبالتالي إمكانية تهديد هذا الإفراط مسيرة نموهم وأدائهم العام مستقبلا.

٢- تعاضد نسبة العراقيين النمائية التي تعترض مسيرة النمو السوي لصغار الأطفال بشكل خاص، و تواتر نتائج البحوث في الدول الغربية على العلاقة الارتباطية الوثيقة بين مثل هذه العراقيين ونسبة إفراط الأطفال في مشاهدة برامج التلفاز بمنأى من الضوابط العالمية المعتمدة من الجهات المتخصصة.

٣- ندرة البحوث العربية في هذا المجال، مما أدى إلى تدني مستوى الوعي الثقافي بين الوالدين - وغيرهم من المشاركين في تربية النشء في البلدان العربية- وذلك فيما يتعلق بمثل هذه العراقيين النمائية المتعددة على جوانب نمو الأطفال ومهاراتهم والتي قد تنجم في حالة الإفراط في مشاهدة برامج هذا الجهاز، هذا ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤلين التاليين:

س١: ما العراقيين النمائية المترتبة على إفراط الأطفال في مشاهدة التلفاز بمنأى للضوابط العالمية الموصى بها في هذا الشأن؟

س٢: ما استراتيجيات التدخل المبكر للتخفيف من العراقيين النمائية المترتبة على إفراط الأطفال في مشاهدة التلفاز بمنأى للضوابط العالمية الموصى بها في هذا الشأن؟

أهداف الدراسة:

عزمت الباحثة القيام بهذه الدراسة لتحقيق العديد من الأهداف: (١) مراجعة أدبيات التراث رغبةً في توجيه الإنتباه نحو العراقيل النمائية المترتبة على إفراط صغار الأطفال في مشاهدة البرامج التلفازية؛ (2)، توضيح العلاقة الوثيقة والمباشرة لهذه العراقيل على مختلف جوانب نمو الأطفال وأدأهم العام؛ (3) إستعراض الإستراتيجيات الموصى بها عالمياً والكفيلة بالتدخل المبكر للتخفيف ما أمكن من تأثير هذه العراقيل التي تهدد شتى جوانب نمو الأطفال على المدى القصير والطويل بلا استثناء.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها في كونها من بين أول المبادرات البحثية العربية التي تتطرق لمناقشة العراقيل النمائية المترتبة على إفراط صغار الأطفال في مشاهدة برامج التلفاز، ففي حدود علم الباحثة وإجتهادها، يتبين ندرة في الدراسات العربية التي تناولت هذه الظاهرة بنفس المنظور، كذلك تنبثق أهمية الدراسة في توظيف البحث العلمي لرفع مستوى الوعي بين الوالدين وغيرهم من المربين والمتخصصين من ذوي الإهتمام بمجالات الطفولة، وكذلك التعريف بسلبيات عدم التقيد بالضوابط والمعايير العالمية التي تدعم الاستخدام الأمثل وتحقيق الفوائد التربوية المرجوة من مشاهدة الأطفال لبرامج التلفاز، بالإضافة إلى توعية المربين بما يتوجب عليهم اتباعه من إستراتيجيات للتدخل المبكر للتخفيف من حدة هذه المخاطر النمائية ويدعم في نفس الوقت مسؤولياتهم الوالدية و الوطنية في توفير بيئات آمنة للطفولة في المجتمعات العربية الكريمة، كذلك تتجلى أهمية البحث في إمكانية تعميم نتائجه على مستوى دول الخليج والعالم العربي للتقارب البيئي والثقافي والاجتماعي في هذه الدول مع البيئة السعودية.

حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة الحالية في الآتي:

أ – حدود موضوعية؛ وشملت مجموعة الدراسات الغربية التي تضمنتها المراجعة والتحليل بعد توفر عدد من الشروط والمعايير، حيث ناقشت مجموعة هذه الدراسات

جوانب متباينة في تبعات إفراط الأطفال دون سن ٦ سنوات في مشاهدة جهاز التلفاز وتأثير هذه الإفراط على نموهم السوي وأدأؤهم العام مستقبلا.

ب- **حدود منهجية:** و تبلورت في الضوابط أو الشروط المنهجية التي تم في ضوئها اختيار الدراسات التي تمت مراجعتها وتحليلها، مثل كون الدراسة تجريبية وتضم عينة أطفال دون ستة سنوات، وحصص تاريخ النشر بين ١٩٩٠-٢٠١٠م، وغير ذلك من ضوابط سيرد الإسهاب في توضيحها ضمن " وصف العينة"، هذا وقد تولت الباحثة تحليل هذه الدراسات وتبويب نتائجها لتحقيق أهداف البحث والإجابة على تساؤليه.

مصطلحات الدراسة:

- **صغار الأطفال:** يقصد بهم الأطفال في المرحلة العمرية من سن الميلاد وحتى بلوغهم ستة سنوات من العمر.

- **الإفراط في مشاهدة التلفاز:** إدمان الأطفال على مشاهدة البرامج التلفزيونية بمنأى عن الضوابط مثل مدة ووقت المشاهدة أو مراقبة الوالدين وتقنين طبيعة ما يتم مشاهدته من برامج.

منهج الدراسة:

أختارت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لموضوع الدراسة وأهدافها، و مناسبة لتفنيذ النتائج وتبويبها، (العساف، ١٤٠٦هـ)، ومن خلال توظيف هذا المنهج تمت مراجعة أدبيات التراث الغربي التي تناولت العراقيل النمائية الناجمة عن إفراط صغار الأطفال في مشاهدة البرامج التلفازية ومن ثم تحليل هذه الدراسات بغرض تصنيف هذه العراقيل وحصص الإستراتيجيات العلمية التي من شأنها التخفيف من تبعاتها على مسيرة نمو صغار الأطفال على المدى القصير والطويل بلا استثناء.

عينة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، أتبعته الباحثة الإجراءات التالية:

١- تحديد مجموعة من المفردات المفتاحية للبحث في قواعد المعلومات باللغة الإنجليزية، والتي شملت ما يلي:

negative effects, young children development, television viewing, TV' Overuse,exposure,impacts, language delay, obesity, academic, viewing, aggression, behavior disorders, emotional disorders, parental care, and characteristics.

٢- ترشيح الدراسات التي سيتم تضمينها الدراسة الحالية وفق الشروط الآتية:

- أن تستهدف الدراسة مناقشة العراقيل النمائية الناجمة من إفراط صغار الأطفال في مشاهدة برامج التلفاز وتأثيرها على أي من جوانب النمو والأداء العام.
 - أن تكون الدراسة تجريبية من النوع الكمي أو النوعي أو كليهما .
- (Quantitative and Qualitative)

▪ أن تكون الدراسة منشورة ضمن مجلة علمية محكمة خلال الفترة ما بين (١٩٩٠-٢٠١٠م).

٢- تنفيذ الدراسات التي توفرت فيها هذه المعايير وتحليلها ومن ثم تبويب نتائجها. حيث بلغ إجمالي الدراسات التي استوفت هذه المعايير (٣١) دراسة، كان من ضمنها دراستان فقط من نوع التصميم الكيفي (Chonchaiya, & Pruksananonda, 2008; Jordan, Hersey, McDivitt, & Heitzler, 2006). هذا بالإضافة إلى (٣) ثلاث دراسات طولية تتبعية (Hancox, et al., 2005; Cillero, & Jago, 2010; Pagani, et al., 2010). في حين كانت بقية الدراسات من نوع التصميم الكمي، كذلك تمت الاستفادة من الشبكة العنكبوتية للبحث في العديد من قواعد المعلومات باللغة الإنجليزية مثل: Social ERIC, Science, Medline, PsycInfo, Google Scholar. حيث تضمنت محركات البحث التي تم إدخالها - إما بشكل مستقل أو مركب - مجموعة المفاهيم والعبارات المفتاحية ذات العلاقة بموضوع الدراسة التي سبق ذكرها، هذا بالإضافة إلى تصفح

المواقع الإلكترونية لعدد من المنظمات الأجنبية المتخصصة مثل: (AAP's, Council of Exceptional Children, March of Dime, Zero To Three). وفي حين أستهدف سبع وثمانون في المائة (٨٧%) من هذه الدراسات التركيز على بحث مخاطر التلفاز على أكثر من جانب نمائي، كان هناك عدد محدود منها مما اقتصر على مناقشة تأثير هذه المخاطر على جانب واحد كالجانب اللغوي مثل (Chritaskis, et al., 2004). أو الجانب الأكاديمي (Chritaskis, & et al, 2004 ; Diehl, & Toelle, 2007; Hancox, et al., 2004) (Thompson, & Christakis, 2005; Wartella, & Knell, 2004) أو اضطرابات النوم (Thompson, & Christakis, 2005). وكان هناك ثلاثة

دراسات تناولت مظاهر الاضطرابات السلوكية، والانفعالية والعنف والعدوان (Cheng, et al. , 2010; Mitrofan, & Spencer, Ozmert, Toyran, & Yurdakok, 2002). بالإضافة الى خمسة دراسات ناقشت الجوانب الصحية والسمنة (Dennison, et al., 2002; Hancox, et al., 2005; Salmon, 2006; Swinburn, & Shelly, 2008; Zimmerman & Bill, 2010). في حين أتجه تركيز أربعة دراسات على تأثير السمات والخصائص الشخصية والثقافية للوالدين ومستوى الإشراف والمتابعة أثناء مشاهدة أطفالهم للبرامج التلفازية مثل (Bernard-Bonnin, Gilbert, Rousaeau, Masson, & Maheux, 1991; Connors, et al., 2007; Weber, & Singer, 2004; Yalcin, Rul, Nacar, Tuncer, & Yurdakok, 2002; Zimmerman, & Bill, 2010).

وبين الجدول التالي رقم (١) ملخصاً لبيانات لأهم هذه الدراسات السابقة التي تم

مراجعتها وتحليلها:

أبرز النتائج	الجانب النمائي / محور تركيز الدراسة	منهجية الدراسة	الباحث / الباحثين سنة النشر
علاقة ارتباطية قوية بين مستويات إفراط الأطفال في مشاهدة التلفاز ومستوى إستثارة العديد من الاضطرابات السلوكية والانفعالية مثل العنف والعدوان.	المظاهر السلوكية والانفعالية	تجريبية	Anderson, et al., (2001).
- علاقة ارتباطية قوية بين مستويات إفراط الأطفال في مشاهدة التلفاز وبين كل من الجوانب التالية: - السمات الشخصية للوالدين كاتجاهاتهم نحو تربية الأطفال، ومستواهم التعليمي، الثقافي، والإقتصادي، وأعمارهم ومجموعتهم العرقية، و نمط المشاهدة، وأسلوب الإشراف على أنشطة الأطفال في المنزل، - التأثيرات الصحية مثل تدني الوقت المستغرق في الأنشطة الحركية وبين مظاهر السمنة أو البدانة - المظاهر السلوكية النفسية مثل مظاهر الاكتئاب، وتوفر الاتصال بالشبكة العنكبوتية.	الصحي السلوكي	تجريبية	Bernard-Bonnin, et al., (1991).
علاقة ارتباطية قوية بين مستويات إفراط الأطفال في مشاهدة التلفاز وبين معاناتهم من مظاهر فرط النشاط وتشتت الانتباه وعدد من المشاكل الإجتماعية عند بلوغهم ثلاثين شهراً.	المهارات السلوكية والإجتماعية	تجريبية	Cheng, et al., (2010)
علاقة ارتباطية قوية بين مستويات إفراط الأطفال في مشاهدة التلفاز بين عمر (١-٣) ومعاناتهم من اضطرابات الانتباه عند بلوغ (٧) سنوات.	تشتت الإنتباه	تجريبية	Christakis, et al., (2004).

الباحث / الباحثين سنة النشر	منهجية الدراسة	الجانب النمائي / محور تركيز الدراسة	أبرز النتائج
Chonchaiya, & Pruksananonda, (2008).	وصفية	اضطرابات اللغة و الكلام	علاقة ارتباطية قوية بين معدلات مشاهدة الأطفال للتلفاز بمعدل ساعتين في اليوم عند عمر (١٢) اثني عشر شهراً واحتمالية تعرضهم للتأخر اللغوي بمعدل ستة أضعاف عن غيرهم ممن لم يتعرضوا لهذه الخبرات المبكرة في مشاهدة التلفاز.
Connors, et al.,(2007)	تجريبية	العوامل الوالدية المؤثرة على معدلات مشاهدة التلفاز	علاقة ارتباطية قوية بين مستويات إفراطاً لأطفال في مشاهدة التلفاز وبين معدلات اضطرابات النمو اللغوي وتأثير السمات والخصائص الشخصية والثقافية التعليمية والثقافية والإقتصادية للوالدين وبين كل من مستوى الإشراف ومتابعة الأطفال أثناء المشاهدة والإتجاهات نحو تربية الأطفال..
Dennison, et al., (2002)	تجريبية	الوزن الزائد	ارتفاع كبير بين معدلات الوقت الذي يقضيه الأطفال من أصل أسبابي في مشاهدة التلفاز عن الوقت الذي يقضيه أقرانهم الأمريكيين، حيث ارتبط هذا الارتفاع طردياً مع تقدم الأطفال في العمر. كذلك كان هناك ارتفاع في الوزن والكتلة الدهنية للطفل لكل ساعة مشاهدة، وبلغت نسبة من يتوفر جهاز التلفاز في غرف نومهم ٤٠%، و الذين لوحظ أنهم يعانون من وزن زائد ويقضون ما يزيد عن (٤,٦) ساعة أسبوعياً.
Johnson, et al., (2004).	تجريبية	إضطرابات النوم	علاقة ارتباطية قوية بين مستويات إفراطاً لأطفال في مشاهدة التلفاز و مستويات ما يعانون من إجهاد للجهاز السمعي والبصري والعينين تحديداً، وما قد يترتب عليه أيضاً من إحتلال لتوازن نمو الجهاز العصبي ووظائفه، وإضعاف لجهاز المناعة وعدم انتظام النوم وساعاته.

الباحث / الباحثين سنة النشر	منهجية الدراسة	الجانب النمائي / محور تركيز الدراسة	أبرز النتائج
Jordan, et al., (2006).	وصفية نوعية	الجوانب السلوكية	إعتبار التلفاز كأحد أقوى العوامل البيئية تأثيراً في تشكيل الكثير من السلوكيات لدى الأطفال مثل: العنف، والعدوان، والإفراط في تناول الأغذية غير الصحية.
Linebarger, & Walker, (2005).	تجريبية	العنف ، معدل الوقت المستغرق والإعلانات التسويقية	علاقة ارتباطية قوية بين جدوى الاستفادة من مشاهدة البرامج التلفازية وكل منمضمون البرامج و الوقت المستغرق في المشاهدة .
Mitrofan, & Spencer, (2008).	تجريبية	الجوانب السلوكية	وجود علاقة ارتباطية قوية بين مستويات إفراط الأطفال في مشاهدة التلفاز و مظاهر كل من الاضطرابات السلوكية، والانفعالية والعنف والعدوان.
Miller, et al.,(2008)	تجريبية	العلاقة بين مشاهدة التلفاز والألعاب الفيديو ونوعية التغذية	تأكيد العلاقة الإرتباطية بين مشاهدة التلفاز وحجم الكتلة الدهنية بالجسم لدى الأطفال، ومعدلات الأنشطة الحركية بشكل خاص، لدورها في انتشار وباء السمنة وزيادة الوزن بين الأطفال والشباب نتيجة الأنشطة الساكنة التي لا تتطلب نشاطاً حركياً مثل مشاهدة التلفاز والألعاب الفيديو.

الباحث / الباحثين سنة النشر	منهجية الدراسة	الجانب النمائي / محور تركيز الدراسة	أبرز النتائج
Ozmert, et al., (2002).	تجريبية	العوامل المؤثرة على معدلات مشاهدة التلفاز	معدل الوقت الذي يقضيه الأطفال والشباب الأمريكيون في مشاهدة التلفاز يقدر بتسعة ساعات في اليوم، ومع بلوغهم (٧٠) سبعين عاما، فمن المحتمل أن يصل إجمالي الوقت المستغرق منهم في المشاهدة ما يقدر ٧-١٠ سنوات، كما بلغت معدلات المشاهدة لدى عينة الأطفال الأستراليين إلى أربعة ساعات يوميا، وأن ما بين ٥٩% - ٧٥% من العينة تجاوزوا هذا المعدل.
Robinson (1999).	تجريبية	علاقة معدلات السمنة و العديد من المظاهر الصحية	وجود علاقة ارتباطية قوية بين مستويات إفراط الأطفال في المشاهدة ومعدلات السمنة، وتدني مستوى النشاط الحركي خلال فترة المشاهدة، هذا بالإضافة إلى وجود علاقة مماثلة بين معدلات المشاهدة ومعاناة الأطفال من أمراض القلب وارتفاع نسبة الكوليسترول والإمساك واحتقان البول.
Swinburn, & Shelly (2008).	تجريبية	علاقة السمنة وارتفاع الوزن مظاهر الاضطرابات السلوكية	بالإضافة إلى وجود علاقة مماثلة بين معدلات المشاهدة ومعاناة الأطفال من أمراض القلب وارتفاع نسبة الكوليسترول والإمساك واحتقان البول.
Tanaka, et al., (2000).	تجريبية	الإضطرابات النفسية و الإنفعالية	وجود علاقة ارتباطية قوية بين مستويات إفراط الأطفال في مشاهدة التلفاز ومستويات مختلفة من الاضطرابات النفسية و الإنفعالية.

الباحث / الباحثين سنة النشر	منهجية الدراسة	الجانب النمائي / محور تركيز الدراسة	أبرز النتائج
Thompson, & Christakis, (2005).	تجريبية	إضطرابات النوم	تأكيد العلاقة الإرتباطية القوية بين مستويات مشاهدة الأطفال للتلفاز واضطرابات النوم لديهم، بالإضافة إلى ارتباط هذه العلاقة بالسمات الشخصية لأمهاتهم.
Wiecha, et al., (2006).	تجريبية	التغذية و النمو	وجود علاقة قوية بين مستويات الإفراط في المشاهدة ونوعية وكمية ما يتم تناولونه من سعرات حرارية.
Yalcin, et al., (2002).	تجريبية	معدلات النمو	وجود علاقة قوية بين مستويات إفراط الأطفال في مشاهدة التلفاز وبين أسلوب مشاهدة الوالدين ووقت مشاهدة الأطفال في كلا المجموعتين، و إنتفاء تأثير بقية العوامل مثل عمر الطفل وأوقات نومه، ومستوى تعليم الأم، ومكان توفر جهاز التلفاز.

الإطار النظري:

يعتبر جهاز التلفاز من أبرز الأجهزة التقنية التي غزت المنازل وتصدر قائمة الوسائل الترفيهية لكل من الوالدين والأطفال والأسرة على حد سواء، وذلك على اختلاف المستويات الاجتماعية والثقافية والتعليمية (American Association of Pediatrics [AAP's], 1995; Miller, et al., 2008; Tanaka, et al., 2000) الأمر الذي أدى إلى ارتفاع نسبة الوقت الذي يتم تمضيته أمام هذا الجهاز، ويكمن مبرر الاهتمام بهذه النسبة، جملة العراقل أو المخاطر التي يتعرض لها الأطفال إبان فترة الطفولة المبكرة جراء نمط المشاهدة غير المقنن، على إعتبار أن هذه الفترة تمثل مرحلة نمائية هامة ودرجة في تطور مختلف الحواس والمهارات، مما يجعل الأطفال خلالها أكثر عرضة

للمؤثرات البيئية سواء كانت إيجابية أو سلبية ولقد نوهت هيلي (Healey, 1990) العالمية في مجال فسيولوجيا الدماغ على أهمية هذه السنوات المبكرة. وبيان تأثير كمية ونوعية المثيرات السمعية والبصرية في زيادة عدد الموصلات العصبية وتحسين حدتها. وكذلك إمكانية استمرارية هذا التأثير إلى مراحل عمرية لاحقة. حيث تعتبر الباحثة الإفراط في مشاهدة الأطفال للبرامج التلفزيونية بعيدا عن الضوابط من بين العوامل البيئية ذات التأثير السلبي على مسيرة نموهم.

فلقد وجد الباحثان وارتيلا ونييل (Wartella, & Knell, 2004). بأن الأطفال الأمريكيين بين عمر ستة شهور وستة سنوات، يقضون وقتاً في مشاهدة التلفاز يعادل الوقت الذي يقضونه في اللعب. وبالمثل وجد شونشايا وبروكسانانون (Chonchaiya, & Pruksananonda, 2008). أن الأطفال دون سن المدرسة يقضون في مشاهدة التلفاز وقتا يفوق ما يمضونه في أي نشاط طفولي باستثناء النوم، كما أضاف كونرو زملاؤه (Conners, et al., 2007)، بأن نسبة ٢٥% من الرضع يمتلكون جهاز تلفاز في غرف نومهم، وأن ما يقارب الثلث يشاهدونه دون أي إشراف أو ضوابط، كذلك وجد أوزمرت وفريقه (Ozmert, et al., 2002). أن معدل الوقت الذي يقضيه الأطفال والشباب الأمريكيون في مشاهدة التلفاز يقدر بتسعة ساعات في اليوم، ومع بلوغهم (٧٠) سبعين عاما، فمن المحتمل أن يصل إجمالي الوقت المستغرق منهم في مشاهدة ما يعادل ٧-١٠ سنوات، كما أوضح (Chonchaiya, & Pruksananonda, 2008). أن هناك ما يقارب ستة مليون قرص مرن يتم استجاره يوميا، مقابل ثلاثة آلاف كتاب تتم استعارتها من المكتبة، ومع نهاية المرحلة الابتدائية يكون الطفل الأمريكي قد شاهد في التلفاز ما يقارب ثمانية آلاف جريمة قتل، ونوه لارسون (Larson, 2003) إلى تأثير الإعلانات على تكوين السلوك العدواني لدى الأطفال. حيث أعتبر كريستاكس وفريقه البحثي (Christakis, et al., 2004) ، بأن هذه المعدلات العالية للإستخدام تمثل تجاهلا

لتوصيات الجمعية الأمريكية لطب الأطفال (AAP, 1995)، والتي حددت معدل مشاهدة صغار الأطفال بما لا يزيد عن (٢) ساعتين يومياً.

كما أشار طومسون و كريستاكس (Thompson, & Christakis, 2005) إلى أن كثافة ما يشاهده الأطفال تولد لديهم مخاوف وتجعلهم يهابون العالم الخارجي ويرسمون عنه صورة غير واقعية، إذ تتبلور هذه المخاوف في هيئة كوابيس وأحلام مزعجة أو ميل إلى العزلة والانسحاب من المشاركات الاجتماعية، بما في ذلك التغيب عن المدرسة (Diehl, & Toelle, 2007)، حيث أن النمو الفسيولوجي لدى الأطفال خلال مراحل الغضة المبكرة لا يمكنهم من التمييز بين المشاهد الواقعية والخيالية التي قد تتضمنها البرامج التلفازية، هذا خلافاً لما قد يتعرض له الطفل من تأثير الإعلانات التجارية، فلقد أوضح ميلر وفريقه بأن الطفل الأمريكي يتعرض لما لا يقل عن عشرة آلاف إعلان تجاري في العام الواحد، تتمحور الغالبية من هذه الإعلانات حول الوجبات السريعة والسلوكيات العنيفة واللا أخلاقية، إذ تتسم هذه الإعلانات بالمبالغة وانعدام المصداقية (Miller, et al., 2008)، كما أشار أوزمرت ورفاقه (Ozmert, et al., 2002) إلى دراسة قامت بها منظمة الصحة العالمية (World's Health Organization, [WHO]) استهدفت مقارنة معدلات مشاهدة التلفاز بين الأطفال في (٢٨) دولة، إذ أوضحت النتائج وجود تباين كبير بين هذه المعدلات من دولة إلى أخرى، فعلى سبيل المثال، وصل معدل المشاهدة لدى عينة الأطفال الأستراليين إلى أربعة ساعات يومياً، وهناك ما بين ٥٩% - ٧٥% من العينة تجاوزوا هذا المعدل، إذ تضمنت توصيات الدراسة الأسترالية التأكيد على الحاجة الملحة لتصميم المزيد من الأبحاث لمتابعة معدلات ارتفاع مستويات مشاهدة التلفاز وتحديد علاقتها بارتفاع معدلات السمنة التي بدأت تنتشر في غالبية المجتمعات، وأستدعى تصنيفها ضمن قائمة الأوبئة الصحية التي تستوجب التصدي لمنع انتشارها.

وفي ضوء تركيز القطاع التجاري على الربح المادي وابتكار وسائل التسويق لرفع مستوى الوعي المجتمعي بجدوى جهاز التلفاز و أحدث تصاميمه وبرامجه – مما يتجاوز مناقشته حدود البحث الحالي، يلاحظ على النقيض تدني هذا المستوى المعرفي فيما يتعلق بالعراقيل التي تعترض مسيرة نمو الأطفال وتؤثر على أدائهم العام، ومثل هذه الظاهرة تستوجب الشراكة المجتمعية بين المهتمين بشؤون الطفولة – من مربين و باحثين ومؤسسات وطنية – لتوحيد و تكامل جهود التوعية والتثقيف المجتمعي و كذلك توظيف البحث العلمي للتدخل المبكر من خلال إقترح حلول تكفل التصدي أو على الأقل التخفيف من تبعات هذه العراقيل على نمو الأطفال الذين هم عتاد المستقبل وأساس بناء المجتمعات ونهضتها، ومن ثم تمثل هذه الشراكة مسؤولية تربية إنسانية واجتماعية، حيث تؤتي الطفولة السوية ثمارها بمراهقة طبيعية وشباب متزن يتمكنون من أداء مسؤولياتهم تجاه أنفسهم ومجتمعاتهم، فقد نوه شهاب (Shehab, 2008) إلى التلفاز وغيره من الوسائل الإعلامية ضمن العوامل البيئية التي تسهم بدور ملموس في نشأة الأطفال ومسيرة نموهم، مثل الوالدان والبيئة الأسرية، والأقران والمدرسة، والمجموعات الاجتماعية، كما أكدت العديد من الدراسات في المجتمعات الغربية، من أمثال (Anderson, et al., 2001; Christakis et al., 2004; Jordan, et al., 2006). بأن التلفاز هو أحد أقوى العوامل البيئية تأثيراً في تشكيل الكثير من السلوكيات لدى الأطفال مثل: العنف، والعدوان، والإفراط في تناول الأغذية غير الصحية (Cheng, et al., 2004; Jordan, et al., 2000; Pagani, et al., 2010; Walma, & Molen, 2004). كذلك أثبتت هذه الدراسات بأن جدوى الاستفادة من مشاهدة البرامج التلفازية أو تأثيره على النمو اللغوي لدى الأطفال ذا علاقة وثيقة بكل من مضمون البرامج والوقت المستغرق في المشاهدة (Linebarger & Walker, 2005). كما نوهت مجموعات أخرى من الباحثين بدور أسلوب مشاهدة الوالدان – وخاصة الأم – لبرامج التلفاز (Ozmert, et al., 2002; Cillero, & Jago, 2010). بما في لك دور السمات الشخصية للوالدين مثل:

اتجاهاتهم نحو تربية الأطفال، ومستواهم التعليمي، الثقافي، والإقتصادي- (Bernard-

Bonnin, et al.,1991; Conners, et al.,2007; Zimmerman,

& Bill, 2010; Yalcin et al., 2002)، واستناداً إلى مثل هذه العلاقات التبادلية

المتداخلة بين خصائص وسلوكيات الوالدين وبين سلامة نمو الأطفال وصلاح نشأتهم – فإن الشراكة المجتمعية لتوعيتهم وإثراء رصيدهم المعرفي فيما يتعلق بالأساليب المثلى للرعاية ومن بينها مخاطر إفراط الأطفال في مشاهدة التلفاز سيكون له دوره في توفير بيئة أسرية خالية من المخاطر ومحفزة على النمو السوي المأمول.

الدراسات السابقة:

لقد قامت الباحثة بمراجعة ما يقارب (٣١) دراسة تجريبية مما استوفت معايير الاختيار التي سبق توضيحها تحت "عينة الدراسة"، حيث تم تحليل هذه الدراسات وتفنيد نتائجها لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على التساؤلات، ومن أبرز هذه الدراسات دراسة شنجوزملاؤه (Cheng, et al. , 2010) والتي أستهدفت معرفة العلاقة بين مشاهدة الأطفال لبرامج التلفاز أبان الطفولة المبكرة لهم بين (١٨-٣٠) شهراً والمخرجات السلوكية والانفعالية عند بلوغهم ثلاثين شهراً، إذ تولى الباحثون تقدير وقت المشاهدة من خلال تقارير الأمهات، كذلك قاموا بتطبيق استبيان لتقييم جوانب القوة والقصور في المهارات النمائية، وقد توصل الباحثون إلى أن نسبة الأطفال الذين يشاهدون التلفاز بمعدلات مرتفعة تزيد عن أربعة ساعات عند (١٨-٣٠) شهراً، عانوا من نشاط زائد وتشتت في الانتباه ومشاكل اجتماعية عند بلوغهم ثلاثين شهراً.

وبالمثل اهتم بجاني وفريقه (Pagani et al., 2010) بدراسة تأثيرات مشاهدة التلفاز خلال فترة الطفولة المبكرة على النمط المعيشي والمستوى التحصيلي والنفسي الاجتماعي والصحي للأطفال عند بلوغهم عشر سنوات من العمر. ضمت العينة (١٣١٤) طفلاً، حيث استعان الفريق البحثي بتقارير الوالدين والمعلومات لمعرفة كل من المعدلات اليومية والأسبوعية للساعات التي يقضيها أطفالهم في المشاهدة، وأدأهم في هذه

المجالات النمائية، وذلك بهدف مقارنة هذه المعدلات ومستوى التحصيل عندما أصبح الأطفال في عمر عشر سنوات، وفي ضوء النتائج، أكد الباحثون على أهمية الخبرات المبكرة ومكونات البيئة الأسرية والمدرسية لرياض الأطفال في تحديد درجة الأضرار خلال كل ساعة يتم قضاؤها في المشاهدة، وكذلك ارتباط مثل هذه الأضرار بمستوى تحصيلهم المدرسي الذي قد يمتد إلى مرحلة البلوغ.

كما استهدف كل من هنكوكس وزملاؤه (Hancox, et al., 2005) في تصميم دراستهم الطولية للتأكد من علاقة معدلات مشاهدة التلفاز والتأثير الصحي والسلوكي والتحصيل الأكاديمي طويل المدى عند عمر (٢٦) سنة، واستنتج الباحثون أن ارتفاع معدلات ووقت مشاهدة التلفاز خلال مرحلة الطفولة ذات تأثير بعيد المدى على التحصيل الأكاديمي والمستوى الاجتماعي ومفهوم الذات عند بلوغ (٢٦) سنة، حيث أكد هذا الفريق البحثي على أن المعدلات المرتفعة لمشاهدة التلفاز خلال مرحلة الطفولة تمثل مؤشرات قوية لعدم إنهاء المرحلة الجامعية، أما ارتفاع هذه المعدلات خلال مرحلة المراهقة فهو مؤشر للتسرب من المراحل الدراسية على اختلافها.

أما ميلر وفريقه (Miller, et al., 2008) فقد تركز اهتمامهم على دراسة العلاقة بين مشاهدة التلفاز وألعاب الفيديو وطبيعة التغذية لدى الأطفال في عمر ثلاث سنوات، ضمت العينة (١٢٠٣) طفلاً من بينهم ٦١٣ ولداً، ٥٩٠ بنتاً، تباينت المستويات التعليمية والثقافية لأمهاتهم، وقد استند الباحثون على تقارير الأمهات لتحديد معدل الساعات التي يقضيها أطفالهم في مشاهدة التلفاز خلال أيام وعطلات الأسبوع وخلال الشهر الذي يسبق انضمامهم ضمن عينة الدراسة، كذلك طبق الباحثون استبياناً قاموا بتصميمه لتحديد نوع وكمية الغذاء الذي يتناوله الأطفال وجمع المعلومات الديموغرافية والعرقية للوالدين، وعمر الطفل وجنسه، ومدة النوم وفترة الرضاعة، ومن أبرز النتائج التي توصلوا إليها هو ارتباط كل ساعة يقضيها الأطفال في مشاهدة التلفاز بارتفاع كمية ما تم تناوله من المشروبات المحلاة صناعياً والوجبات السريعة واللحوم الحمراء، وفي نفس

الوقت تدني كمية الخضروات والفواكه والألياف، حيث خلص الباحثون إلى تأكيد العلاقة بين مشاهدة التلفاز وحجم الكتلة الدهنية بالجسم لدى الأطفال، ومعدلات الأنشطة الحركية بشكل خاص، والتي كان لها دور في انتشار وباء السمنة وزيادة الوزن بين الأطفال والشباب نتيجة الأنشطة الساكنة التي لا تتطلب نشاطاً حركياً مثل مشاهدة التلفاز وألعاب الفيديو.

وبالمثل تناول الباحثان (Chonchaiya, & Pruksananonda, 2008) دراسة تأثير مشاهدة التلفاز على القدرات اللغوية للأطفال ضمن بحثهما الكمي النوعي، ضمت العينة ستاً وخمسين طفلاً ممن يعانون من تأخر لغوي، بالإضافة إلى (١١٠) أطفال أصحاء، حيث تراوحت أعمار هذه العينة بين (١٥-٤٨) شهراً من البنين والبنات، وقد أوضحت النتائج أن عينة الأطفال الذين عانوا من التأخر اللغوي كانوا ممن بدأوا في مشاهدة التلفاز عندما كان عمرهم بين (٥-٧) شهور تقريباً، وذلك مقابل (٦-١٢) شهراً بالنسبة للأطفال الأصحاء، حيث كانت هذه المجموعة تقضي وقتاً أطول في مشاهدة التلفاز من المجموعة الثانية. وقد استنتج الباحثان أن الأطفال الذين يشاهدون التلفاز بمعدل ساعتين في اليوم عند عمر (١٢) اثني عشر شهراً أو قبل ذلك العمر، تكون احتمالية تعرضهم للتأخر اللغوي بمعدل ستة أضعاف عن غيرهم ممن لم يتعرضوا لهذه الخبرات المبكرة في مشاهدة التلفاز.

أما الباحثان (Thompson, & Christakis, 2005) فقد اهتموا بدراسة العلاقة بين مشاهدة التلفاز وأنماط النوم خلال فترات القيلولة والنوم المسائي بين الرضع والأطفال دون سنتين. حيث ضمت العينة (٢٠٦٨) طفلاً بين (٤-٣٥) شهراً، من بينهم ما نسبته (٣٠%)، يعانون من اضطرابات في النوم، وقد تم احتساب ساعات النوم خلال هذه الفترات وعلاقتها بالبيانات الديموغرافية للأمهات بما في ذلك سمات الصحة النفسية لديهن، وكان من أبرز النتائج تأكيد العلاقة القوية بين مستوى مشاهدة التلفاز

واضطرابات النوم لدى الأطفال، بالإضافة إلى ارتباط هذه العلاقة والسمات الشخصية لأمهاتهم.

كذلك صمم كريستاكس وزملاؤه (Christakis et al., 2004) لاختبار فرضيتهم التي تنص على أن مشاهدة الأطفال للتلفاز بين عمر (1-3) سنوات له علاقة باضطرابات الانتباه عند بلوغ (7) سبع سنوات، شملت العينة (2623) طفلاً، من بينهم (1278) طفلاً في عمر سنة، و(1345) طفلاً في عمر ثلاث سنوات، حيث استند الباحثون على بيانات الاستبيان الوطني الذي سبق تطبيقه لتحديد عدد الساعات التي يقضيها أطفال العينة في مشاهدة التلفاز يومياً، وقد أثبتت النتائج صحة الفرضية السابقة بالإضافة إلى تأكيد علاقة هذه الاضطرابات بعدد الساعات التي تم قضاؤها في مشاهدة التلفاز عند عمر سنة وثلاث سنوات، وقد أوصى الباحثون بضرورة التقليل من وقت مشاهدة التلفاز وخلال سنوات الطفولة المبكرة بشكل خاص.

كذلك تركز اهتمام بالسن وفريقه (Yalcin, et al., 2002) لتحديد العوامل المؤثرة في الوقت الذي يقضيه صغار الأطفال في مشاهدة للتلفاز، من خلال تقييم مستوى معلومات الأمهات، واتجاهاتهم وممارساتهم فيما يتعلق بهذه المشاهدة، بالإضافة إلى التعرف على عدد الأجهزة ومواقع تواجدها بالمنزل، شملت العينة 250 طفلاً من أطفال الروضة والصفوف الأولى، إذ تولت أمهاتهن تعبئة استبيان المصمم لرصد هذه العوامل، ومن أبرز النتائج ظهور علاقة قوية بين أسلوب مشاهدة الوالدين ووقت مشاهدة الأطفال في كلا المجموعتين، ولم يكن هناك أثر لبقية العوامل مثل (عمر الطفل وأوقات نومه، ومستوى تعليم الأم، ومكان توفر جهاز التلفاز)، كذلك أوضحت تقارير الوالدين توفر مشاهد عنف في أغلب ما يشاهدونه، وقد أوصى فريق الباحثين بضرورة اهتمام أطباء الأطفال وغيرهم من المختصين بأهمية توعية الوالدين بهذه المضار. وبالمقارنة أهتم دينسون وزملاؤه (Dennison et al., 2002) بدراسة أسلوب مشاهدة التلفاز وألعاب الفيديو وعلاقته بالعوامل الثقافية لدى أسر من ذوي الدخل

المنخفض، ضمت العينة (٢٧٦١) طفلاً ووالديهم، والذين هم من بين المستفيدين من خدمات المؤسسات والبرامج الاجتماعية في ولاية نيويورك، وقد تراوحت أعمار الأطفال بين (١- ٥) سنوات، حيث تم احتساب الزمن المستغرق في متابعة التلفاز وفرص توفر جهازي التلفاز والفيديو في غرفة نوم الطفل، بالإضافة إلى حجم الكتلة الدهنية للأطفال. هذا وأوضحت النتائج ارتفاع نسبة الوقت الذي يقضيه الأطفال من أصل أسباني عن الوقت الذي يقضيه أقرانهم الأمريكيين، حيث ارتبط ارتفاع هذه النسبة مع تقدم الأطفال في العمر، كذلك كان هناك نسبة من الارتفاع في الوزن والكتلة الدهنية للطفل لكل ساعة مشاهدة، وبلغت نسبة من يتوفر جهاز التلفاز في غرف نومهم ٤٠%، و الذين لوحظ أنهم يعانون من وزن زائد ويقضون ما يزيد عن (٤.٦) ساعة أسبوعياً، وعليه شدد الباحثون على ضرورة تجنب وضع التلفاز في غرفة نوم صغار الأطفال والحد من وقت مشاهدتهم له، واعتبارها من أقوى العوامل التي تسهم في زيادة الوزن.

ومن بين الدراسات المحلية النادرة، ناقشت البكر (١٤١٨هـ) في بحثها عن أضرار التلفاز ذات العلاقة بمضمون المسلسلات المستوردة الرسوم المتحركة وعدم مراعاتها للخصائص النفسية للطفل المسلم ومخالفة هذا المضمون لواقع ما نشأ عليه من التعاليم الإسلامية، حيث رأت البكر في ذلك تجاوز للدور التربوي الذي تلعبه البرامج التلفازية في التسلية وتنمية القدرات والمواهب، هذا ومما تجدر الإشادة به هوريادة هذه الباحثة في التطرق لقضايا الطفل وما اشتمل عليه من توصيات تنظيمية عالية المستوى تستحق أن تكون بنية تحتية لنظام يحمي الطفولة، وبالتالي تم الاسترشاد بهذه التوصيات لصياغة توصيات البحث الحالي، حيث قد أشادت البكر (١٤١٨) إلى ميثاق العمل التلفازي بدول الخليج العربي الذي ركز على الأخلاقيات والضوابط التي يفترض أن تحكم اختيار البرامج والمواد المستوردة لضمان مناسبتها للطفل العربي وعدم تعارضها مع

القيم الدينية والاجتماعية والثقافية أو خدشها لمشاعرهم الوطنية والقومية والإنسانية أو نقداً للسلطة السياسية في البلاد.

و خلاصة القول، فعلى الرغم من اختلاف المنهجية المستخدمة في هذه المجموعة من الدراسات الأجنبية التي شملتها المراجعة التحليلية، يلاحظ تركيز كل منها على دراسة عامل أو مجموعة من العوامل المرتبطة بمشاهدة الأطفال للتلفاز، ومع ذلك فلقد اتسقت نتائجها على تأكيد السلبيات النمائية المترتبة على إفراط الأطفال في مشاهدة التلفاز، حيث أرتبطت هذه السلبيات بعلاقة قوية مع تجاهل مراعاة التقيد بالشروط أو الضوابط التي تحكم وقت ومدة المشاهدة و مراقبة طبيعة ما يقوم الأطفال بمشاهدته منبرامج، كما أن هذه التأثيرات السلبية لم تنحصر على جانب نمائي واحد وإنما شملت جميع الجوانب الصحية والمعرفية والسلوكية والإنفعالية بلا استثناء، مما يمثل خطورة وتهديداً مباشراً على مسيرة النمو السوي للأطفال خلال أكثر المراحل أهمية في حياتهم.

نتائج الدراسة:

بالنسبة على السؤال الأول "ما العقبات النمائية المترتبة على إفراط الأطفال في مشاهدة التلفاز بدون مراعاة للضوابط العالمية الموصى بها في هذا الشأن؟ فقد تمت الإجابة هلى هذا السؤال في ضوء نتائج وتوصيات الدراسات التي تم تحليلها، وفيما يلي أبرز هذه الأضرار على كل مجال من المجالات النمائية التالية:

الجانب اللغوي:

ويشمل تأثير الإفراط في مشاهدة التلفاز على تطور مختلف المهارات اللغوية، بما في ذلك اضطرابات اللغة والكلام، إذ تفرض مشاهدة البرامج التلفازية على الطفل في يكون مستقبلاً مما يحرمه من فرص التفاعل مع الآخرين والمشاركة في الأنشطة والخبرات المختلفة لاستخدام مهارات اللغة والكلام، التي تسهم في تنمية مهاراته

وإثراء رصيده اللغوي (Chonchaiya, & Pruksananonda, 2008; Chritaskis, et al., 2004; Conners, et al., 2007; Linebarger, & Walker, 2005).

الجانب السلوكي:

حيث تتمثل أضرار مشاهدة التلفاز فيما يترتب من استثارة لمظاهر العديد من الاضطرابات السلوكية والانفعالية مثل العنف والعدوان. وقد يرى الكثير من الباحثين أمثال (Anderson, et al., 2001; Cheng et al., 2010; Holtzman; 2000; Larson, 2003; Walma, & Molen, 2004). بأن هذه المظاهر مرتبط بافتقار الأطفال القدرة على التمييز بين المشاهد الحقيقية والخيالية. وبالتالي فإن تكرار مشاهدة مواقف العنف الخيالية أو الحقيقية تسهم مع مرور الوقت في تلبس مشاعر الأطفال وتعودهم ومن ثم عدم تأثرهم أو انفعالهم بمشاهد العنف في مواقف الحياة. مما قد يشجع على فرصة انغماسهم في أعمال العنف.

الجانب المعرفي:

تتبلور أضرار مشاهدة التلفاز على الجانب المعرفي. من حيث تأثيره على تقليص الوقت اللازم لتنمية مهارات الإبداع والتخيل، إذ يميل الأطفال الى قضاء وقت في مشاهدة التلفاز بنسبة أعلى مما قد يقضوه في أي نشاط فردي باستثناء النوم (Chritaskis, & Rivera, 2010; Diehl, & Toelle, 2007; Wartella, & Knell, 2004) حيث يؤدي التسمم أمام مثل هذا الجهاز التلفاز إلى تدني مهارات التركيز والانتباه والتفكير، وكذلك تقليص فرص القراءة وتنمية الموهبة والابتكار. أو ممارسة الأنشطة الإبداعية والتخيلية والحركية. حيث ان مشاهدة الطفل للتلفاز تفرض عليه أن يكون مستقبلاً فقط، ولا تشجع على التفاعل والتعرض للمواقف التي تحفزها على التفكير واستبصار الحلول.

الجانب الاجتماعي:

تتمثل أضرار التلفاز في تدنى المهارات الاجتماعية بشكل عام كنتيجة لمحدودية المشاركة في الأنشطة الأسرية والتفاعل مع الآخرين من زملاء والأقارب، بالإضافة إلى ما قد يتولد لديه من شعور بالوحدة، فمن الملاحظ اعتماد الأمهات على جهاز التلفاز كجلس لتضية وقت الطفل وتسليته حالة انشغالهن، فلقد وجد الباحثين علاقة طردية قوية بين هذه المظاهر و الوقت الذي يمضيه الأطفال في المشاهدة (Christakis, et al., 2004).

الجانب الحسي العصبي:

هذا وتتلخص مخاطر إفراط الأطفال في مشاهد التلفاز في تأثير كمية ونوعية ما يشاهدونه على مراحل استكمال نمو الدماغ وتطور وظائفه، على اعتبار أن البرامج التي يشاهدونها تمثل أحد أقوى المؤثرات البيئية ذات الارتباط المباشر بنمو الموصلات العصبية وضمان قوتها وفعاليتها الوظيفية (Healey, 1999)، هذا بالإضافة إلى ما ينجم من إجهاد للجهاز السمعي والبصري والعينين بالذات، وما قد يترتب عليه أيضا من إخلال بتوازن نمو الجهاز العصبي ووظائفه، وإضعاف لجهاز المناعة وعدم انتظام النوم وساعاته من خلال كثرة السهر وما يتزامن معه من أرق واضطرابات النوم (Cohen, et al., 2004; Johnson, et al., 2004;Thompson, & Christakis, 2005)

وقد تضمن تقرير للجمعية الأمريكية لطب الأطفال تحذير (AAP's, 1999)، بعلاقة مشاهدة الأطفال للتلفاز ومعاناتهم من ضعف العين، كذلك نوه الفرجون (٢٠١٠)، ما ورد في تقرير دراسة للمعهد القومي للصحة (NIH,1994) بأن مخاطر الإفراط في مشاهدة هذا الجهاز وغيره من تقنيات، تتمثل في الصداع المزمن والتعب وحرقان العين والحساسية، و تدني معدل رمش العين مما يؤدي إلي جفافها واحمرارها وضعف القدرة على الإبصار على المدى الطويل.بالإضافة الى تشتت التركيز والتحديق في الأشياء وسرعة البديهة والتفاعل مع الآخرين، كذلك تضمن هذا التقرير بأن تفاقم مثل هذه

الأضرار يكون بصورة بسيطة وتدرجية وتراكمية، ولذلك لا يمكن للمستخدم ملاحظة أعراضها أو الإحساس بها إلا بعد استفحال الضرر خلال المراحل المتقدمة.

الجانب الصحي:

وتتمثل الأضرار الصحية التي تترتب على إفراط الأطفال في مشاهدة التلفاز من خلال تأثير على سلوكياتهم في اختيار نوعية وكمية ما يتم تناوله، والإخلال بقواعد النظام الغذائي الصحي، حيث أعتبر الباحثان كريستاسكيس (Christakis et al, 2004; Jorden et al, 2006) مشاهدة التلفاز ضمن السموم التي يتعرض لها الرضع وصغار الأطفال. وقد استندا في رأيهما على العلاقة التي توصلتا إليها وغيرهما من الباحثين، من أمثال (Miller,et al., 2006; Wiecha, et al., 2006; Robinson, 1999; al., 2008)، بين التلفاز وبين السممة كواباء صحي اجتماعي، وذلك كنتيجة لمحدودية النشاط الحركي للأطفال وتناولهم الوجبات الخفيفة خلال فترة المشاهدة، هذا بالإضافة إلى أمراض القلب وارتفاع نسبة الكوليسترول والإمساك واحتقان البول نتيجة تسمم الأطفال أمام التلفاز وانغماسهم التام في متابعة ما يشاهدون، ومن ثم تكرار تجنب الذهاب لدورة المياه لقضاء الحاجة. ونظراً لميل الأطفال إلى تناول ما يشاهدونه حتى لو لم يكن مناسباً لصحتهم، إذ يعتقد مجموعة من الباحثين من أمثال (Bernard-Bonnin et al., 1991; Dennion, et al., 2002; Hancox, et al., 2005; Salmon, 2006; Swinburn, & Shelly, 2008; Zimmerman & Bill, 2010)، بأن ارتباط مشاهدة التلفاز ومظاهر السممة أو البدانة يتم من خلال ثلاثة عوامل رئيسية: أولها، كمية الوقت الذي يتم تمضيته مقارنة بالوقت المستغرق في الأنشطة الحركية. وثانيها، التعود على تناول الطعام أثناء مشاهدة التلفاز والذي يسهم في زيادة نسبة ما يتم تناوله وتدني جودته. وثالثها، تزايد نسبة تعرض الأطفال للإعلانات الغذائية التي تؤثر على اختيارهم لما يتناولونه حتى لو كان غير صحي وغير مناسب (Bernard-Bonnin, et al., 1991; Thompson, & Christakis, 2005; Zimmerman, et al., 2010).

الجانب السلوكي:

وبالمثل يأتي الجانب السلوكي ضمن مجموعة الجوانب النمائية التي تتضرر من إرتفاع معدلات إفراط الأطفال في مشاهدة التلفاز. فقد توصل العديد من الباحثين من أمثال (Cillero, & Jago, 2010; Cheng, et al. , 2010;

Mitrofan, & Spencer 2008; Swinburn, & Shelly, 2008; Tanaka, et al., 2000).

العلاقة بين سلوك مشاهدة التلفاز ومختلف العوامل المؤثرة:

قام الباحثان (Cillero, & Jago, 2010)، بتحليل وتلخيص أحدث الدراسات التي تناولت سلوكيات مشاهدة التلفاز بين صغار الأطفال دون ٧ سنوات، بالإضافة إلى توضيح القصور فيها، حيث تم تحليل وتلخيص ٧١ دراسة منشورة باللغة الإنجليزية بين ١٩٨٠-٢٠٠٩. وقد بينت النتائج وجود أربعة أنواع من العوامل المرتبطة بسلوكيات مشاهدة التلفاز وهي:

- عوامل ذات علاقة إيجابية قوية وشملت: العمر، المجموعة العرقية للأسرة، أسلوب الأسرة في المشاهدة، والعوامل الأسرية مثل (مظاهر الاكتئاب، وحجم الكتلة الدهنية لدى الأم)، وتوفر الاتصال بالشبكة العنكبوتية.

- عوامل ذات علاقة سلبية وتضمنت كلاً من المؤشرات الاجتماعية، والضوابط الوالدية ومستوى المتابعة.

- عوامل لم تظهر لها علاقة واضحة مثل عمر الأم ووظيفتها، وتوفر جهاز تلفاز في غرفة نوم الطفل.

- عوامل لم تثبت لها أي علاقة البتة مثل: جنس الطفل والحالة الاجتماعية للوالدين (وجود كلاهما في المنزل أو كونهما منفصلين)، وعمر الأب، بالإضافة إلى عدد أجهزة التلفاز المتوفرة في المنزل.

هذا كما يعتبر أسلوب ومستوى متابعة وإشراف الوالدين من بين العوامل التي تسهم بدور فاعل في تحديد سلبيات مشاهدة التلفاز من عدمها، إذ نوه برنارد بونين

وزملاؤه (Bernard-Bonninet al., 1991). بأن أكثر الأسر تمتلك جهاز تلفزيون واحد على الأقل، ونسبة ٤٠% من الأطفال يشاهدون برامج تتضمن مشاهد عنف و ٦٥% من الأسر يمتلكون أكثر من جهاز، وفي استبيان للوالدين تبين رغبتهم في الحصول على المزيد من المعلومات عن استخدام التلفاز لرغبتهم في الاستفادة من التلفاز وتوظيفه بصورة إيجابية لتلافي سلبياته على صغار الأطفال، كما وجد (Connors et al., 2007) علاقة قوية بين اتجاهات ومعتقدات وسمات الاكثاب لدى الوالدين وبين كثرة مشاهدة الأطفال للبرامج غير المناسبة.

إجابة السؤال الثاني: والذي نصه "ما استراتيجيات التدخل المبكر للتخفيف من العقبات النمائية المترتبة على إفراط الأطفال في مشاهدة التلفاز بدون مراعاة للضوابط العالمية الموصى بها في هذا الشأن؟

لقد تمت الإستناد على الإجابة على هذا السؤال من خلال الاستناد على المعايير والضوابط المعتمدة للجمعية الأمريكية لطب الأطفال (AAP, 2010)، بالإضافة إلى الاستنارة بالمقترحات التي أوصى بها الباحثون في الدراسات السابقة التي تم مراجعتها وتحليلها، وهذه الإستراتيجيات هي:

- إشراف الوالدين التام على تحديد ما يشاهده الأطفال من برامج بما يتناسب والمراحل العمرية لهم.
- تقليص وقت مشاهدة التلفاز والجلوس أمام شاشته خلال مرحلة الطفولة المبكرة (١-٥) سنوات، سواء لمشاهدة الأفلام، البرامج أو ألعاب الفيديو أو الحاسوب، إلى (١-٢) ساعة في اليوم كحد أقصى، إذ ينبغي ألا يتجاوز الوقت الذي تقضيه هذه الفئة أمام التلفاز عن ساعة واحدة يومياً.
- ملازمة الطفل ما أمكن طوال فترة مشاهدته للتلفاز بهدف توفير التغذية الراجعة المناسبة، وإمكانية مناقشته فيما يتم مشاهدته أولاً بأول، وكذلك مساعدته

في التمييز بين الحقيقة والخيال والمناسب وغير المناسب، نظراً لعدم مقدرته النمائية على هذا التمييز.

- اختيار الأنشطة البديلة المغربية التي تشجع على القراءة واللعب والهوايات، والتركيز على الألعاب التخيلية والإبداعية والأنشطة خارج المنزل لمضاعفة فرص النشاط الحركي الذي يسهم بدور فعال في تنمية مختلف مهاراتهم.

- عقد اجتماعات عائلية بمشاركة جميع أفراد الأسرة - بما فيهم صغار الأطفال - بهدف الاتفاق على تحديد الوقت الذي يفترض قضاؤه في مشاهدة التلفاز وكذلك اختيار ما يتم مشاهدته من برامج، وذلك من خلال الاستعانة بدليل البرامج التلفازية لتصميم بيان توضيحي لقائمة البرامج المسموح بمشاهدتها خلال أيام الأسبوع.
- الاستفادة من الإمكانيات التقنية للبرمجة لغرض تسجيل البرامج الهادفة المتفق عليها، ليتسنى إعادة مشاهدتها في الأوقات المتفق عليها.

- تشجيع الأطفال على نقد وتقييم ما يتم مشاهدته وذلك من خلال توجيه الأسئلة لهم أثناء المشاهدة.

- اشتراط إكمال الواجبات المدرسية قبل التمكن من مشاهدة التلفاز.
- تجنب توفير جهاز التلفاز داخل غرف النوم.
- مراقبة الوالدين لأسلوبهم والمدة التي يقضونها في مشاهدة التلفاز، لتوفير القدوة لأطفالهم.

- الاستعانة بالجهاز العائلي لاستقبال القنوات الفضائية والذي يمكن تثبيته داخل جهاز التلفاز لكي يتيح للوالدين فرصة حجب ما يرون عدم مناسبته من برامج مخلّة بالأخلاق والآداب والتقاليد والتعاليم الدينية.

- مراعاة قفل جهاز التلفاز أثناء تناول الطعام.
- تجنب استخدام التلفاز كجليس لتسلية الطفل و تمضية وقته في المنزل أو دور رياض الأطفال، فهناك ما لا يمكن حصره من الأنشطة الجماعية البديلة.

- عدم ترك الحرية المطلقة لصغار الأطفال للتعود على التحكم في الريموت والتنقل بين القنوات.
 - التشجيع على القراءة من خلال:
 - تخصيص نشاط عائلي للقراءة، والحرص على حسن اختيار القصص والكتب الممتعة، وعقد اجتماعات عائلية لمناقشة ما يقرؤه كل فرد من أفراد الأسرة.
 - تنظيم مسابقات للقراءة بين الإخوة والأقران من أطفال الأقارب والجيران، على أن تكون هذه المسابقات قصيرة ومتباعدة تجنباً للملل.
 - تنظيم رحلات للمكتبات والاستفادة من أنشطتها خلال الأوقات المحددة لمشاهدة التلفاز.
 - التدرج في تفعيل الإستراتيجيات المقترحة أعلاه، لضمان استمرارها وفعاليتها.
- أما على المستوى التنظيمي الرسمي، فلقد أوصت (البكر، ١٤١٨) بعدد من التوصيات الجذرية التي سوف يكون لتفعيلها جدوى بالغة وتأثير فعال لترشيد المجتمع في استخدام جهاز التلفاز، ومن أبرز هذه التوصيات ما يلي:
- سن ضوابط صارمة في سائر القنوات لتحديد عرض الإعلانات الغذائية الخاصة بالأطفال خلال الساعات المتأخرة مساءً.
 - تفعيل دور مؤسسة البرامج المشتركة لدول الخليج العربية، وتوفير ما تحتاج من دعم لتعميم البرامج والأنشطة المشتركة وتبادل الخبرات في مجال إنتاج برامج الطفولة.
 - تفعيل ميثاق الشرف للإعلام العربي الذي أقره مجلس وزراء الإعلام العرب في تونس عام ١٩٧٧، والذي أوصى بضرورة تنقيح ما يتم عرضه من برامج ومسلسلات لكي يلائم الاحتياجات الثقافية لأطفال دول الخليج العربي وأساليب تربيتهم وتنشئتهم.

ومجال أضرار إفراط صغار الأطفال في مشاهدة جهاز التلفاز، لذا استدعت الحاجة الاستنارة بالتراث الغربي لتوجيه الاهتمام في عالمنا العربي بهذه الأضرار ذات الخطورة البالغة والعلاقة المباشرة بصحة الأطفال وأدائهم العام مستقبلاً، بالإضافة إلى محصلة هذا التأثير على مستقبل المجتمع بطريقة غير مباشرة على المدى البعيد، أما على الجانب البحثي، فقد أدى تساهل المجتمعات العربية في تفعيل أهداف الخطط الإستراتيجية ذات العلاقة بمجالات الطفولة، إلى قلة الإهتمام العلمي وانعدام الإحصائيات وشح التراث العربي في التصدي لقضايا الطفولة، وذلك مقارنة بالكم الزاخر والحديث المتوفر من المراجع في التراث الغربي، مما استدعى الاستنارة بهذا التراث الغربي لتبسيط الإهتمام بقضية مشاهدة الأطفال والأضرار المصاحبة، وذلك دون التطرق لمناقشة الثغرات في تصميم هذه البحوث أو الأدوات التي تم تطبيقها، إن مثل هذا الفراغ البحثي، يمثل مجالاً خصباً للباحثين العرب للإسهام بدورهم الإجتماعي بقضايا ومختلف أبعادها لتوجيه الإهتمام بهذه السلبيات في عالمنا العربي، كون هذه السلبيات على درجة عالية من الضرر على صحة الأطفال وأدائهم العام على المدى القريب والبعيد على حد سواء.

وخلاصة القول فيما يتعلق بالجانب التطبيقي، يؤمل أن يسهم ما تم استعراضه من نتائج وإستراتيجيات، في دعم دور الأسرة وبقية المرين في الموازنة للاستفادة من إيجابيات جهاز التلفاز وخلافه من المستحدثات التقنية لتحقيق الأهداف التربوية والثقافية وتوسيع مهارات ومدارك الأطفال، وفي نفس الوقت مراعاة الحذر والأسلوب العلمي للتصدي للأضرار من خلال الاستعانة بما تم اقتراحه من إستراتيجيات، فالتوقف عن أي ممارسات خاطئة، تعود عليها الأطفال والأسر في مشاهدة التلفاز، بلا شك سيكتف الكثير من الصعوبات، ولكنه سيكون أجدى في تفادي الأضرار المتعددة لهذا الجهاز، وذلك من شأنه حماية الأطفال وتوفير بيئة آمنة لنموهم وتطور قدراتهم، والأهم إنه يدعم مشاركتهم في تحقيق أهداف التنمية لمجتمعاتهم، فتربية النشء أمانة

ومسؤولية "فالكل راع و الكل مسؤول عن رعيته"، وإن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه، ومن هذا التوجيه الديني، فالأجدر بالمجتمع المسلم أن ينطلق.

التوصيات

في ضوء نتائج هذه المراجعة المستفيضة لادبيات التراث الغربي توصي الباحثة الباحثين على القيام بالبحوث التطبيقية في الجوانب التطبيقية التالية:

١. تحديد معدلات مشاهدة الأطفال السعوديين للتلفاز وغيرها من الأجهزة التقنية.
٢. حصر طبيعة البرامج التلفازية التي يشاهدها الأطفال السعوديين دون ١٢ سنة.
٣. تحليل محتوى البرامج التلفازية التي يشاهدها الأطفال السعوديين دون ١٢ سنة.
٤. علاقة الأضرار الصحية بمعدلات مشاهدة الاطفال السعوديين دون ١٢ سنة.
٥. دعوة المختصين بتصميم برامج تتناسب مع العقيدة الاسلامية.
٦. تكاتف المؤسسات المعنية بالطفولة في مجال التوعية بأضرار الإفراط في مشاهدة التلفاز.
٧. وضع ضوابط على ما يتم عرضه من برامج وإعلانات تجارية خاصة بالأطفال.

* * *

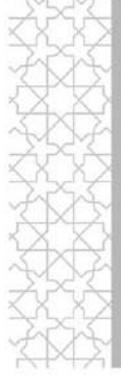
المراجع

أولا المراجع العربية:

- البكر، فوزية، (١٤١٨). تأثير الكرتون على التنشئة الاجتماعية للطفل الخليجي : ندوة الشخصية الكرتونية للطفل العربي. ورقة عمل مقدمة لندوة المجلس العربي لرعاية الأمومة والطفولة وجمعية الثقافة والفنون، أقيمت الندوة برعاية معهد الإدارة العامة، الرياض بتاريخ ٢٧/١٠/١٤١٨هـ.
- داغستاني، بلقيس اسماعيل (٢٠٠٨). المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد ٢، ص ٤٣-٤٨.
- الصالح، نزار (١٤٢٩). طفولة سوية تعني صحة نفسية سليمة، مطبوعات اللجنة الوطنية للطفولة (٣)، ط٢، وزارة التربية والتعليم.
- العساف، صالح (١٤٠٦). دليل الباحث في العلوم السلوكية، ط١، مؤسسة العبيكان، الرياض
- الفرجون، خالد (٢٠١٠). الوجه الآخر للتعلم الإلكتروني، مكتب التربية لدول الخليج العربي، تم الدخول على الرابط بتاريخ ١١ / ١١ / ١٤١٢ هـ : www.abegs.org

ثانيا: المراجع الأجنبية:

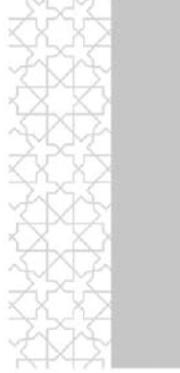
- American Academy of Pediatrics (1999). Media violence. Pediatrics, 95, 949-961.
- Anderson, D., Huston, A., Schmitt, K., Linebarger, D., & Wright, J. (2001). Early childhood television viewing and adolescent behavior: The recon tact study. Monographs of the Society for Research in Child Development, 66 (1) 264-270.
- Bernard-Bonnin, A., Gilbert, S., Rousaeau, E., Masson, P., & Maheux, B. (1991). Television and the 3- to 10- years old child. Pediatrics, 88(1), 48-55.



- Cillero, H., & Jago, R. (2010). Systematic review of correlates of screen-viewing among young children. *Prevention Medicine*, 51(1), 3-10.
- Cheng, S., Maeda, T., Yoichi, S., Yamagata, Z., & Tomiwa, K. (2010). Early television exposure and children's behavioral and social outcomes at age 30 months. *Journal of Epidemiology*, 20 (2), 482-489
- Christakis, D., Zimmerman, F., DiGiuseppe, D., & McCarty, C. (2004). Early television exposure and subsequent attention problems in children. *Pediatrics*, 113(4), 708-713.
- Chonchaiya, W., & Pruksananonda, C. (2008). Television viewing associates with delayed language development. *Acta Paediatrica*, 97, 977-982.
- Conners, N., Tripathi, S., Clubb, R., & Bradley, R. (2007). Maternal characteristics associated with television viewing habits of low-income preschool children, *Journal of Child Family Studies*, 16, 415-425.
- Dennison, B., Erb, T., & Jenkins, P. (2002). Television viewing and television in bedroom associated with overweight risk among low-income preschool children. *Pediatrics*, 109(6), 1028-1035.
- Diehl, D., & Toelle, S. (2007). Making Good Decisions: Television, Learning, and the Cognitive Development of Young Children. *Young Children*, 3(1), 44-58.



- 
- Healey J., (1990). Endangered minds: Why children don't think and what we can do about it. New York, NY: Simon and Schuster.
 - Hancox, R., Milne, B., & Poulton, R. (2005). Association of television viewing during childhood with poor educational achievement. Archives of Pediatric Adolescent Medicine, 159(7), 614-618.
 - Johnson, G. M. (2010). Internet use and child development: Validation of the ecological techno-subsystem. Educational Technology & Society, 13(1), 176-185.
 - Johnson, J., Cohen, P., Kasen, S., First, M., Brook, J., (2004). Association between television viewing and sleep problems during adolescence and early adulthood. Archives Pediatrics Adolescents Medicine, 158, 562-568
 - Jordan, A., Hersey, J., McDivitt, J., & Heitzler, A. (2006). Reducing children's television-viewing time: A qualitative study of parents and their children. Pediatrics, 118, 1303-1310.
 - Larson, M. (2003). Gender, race, and aggression in television commercials that feature children: Gender roles. Journal of Research, 48, 67-75.
 - Linebarger, D., & Walker, D. (2005). Infants' and toddlers' television viewing and language outcomes. American Behavior Science, 48, 624-635.



- Mitrofan, O., & Spencer, N. (2008). Is aggression in children with behavioral and emotional difficulties associated with television viewing and video game playing? Asystematic review. *Child, Care, Health and Development*, 35(1), 5-15
- Miller, S., Taveras, E., Rifas-Shiman, S., & Gillman, M. (2008). Association between television viewing and poor diet quality in young children. *International Journal of Pediatric Obesity*, 3(3), 168-176.
- Ozmert, E., Toyran, M., & Yurdakok, K. (2002). Behavioral correlates of television viewing in primary school children evaluated by the child behavior checklist. *Archives Pediatric Adolescent Medicine*, 156, 910-914.
- Pagani, L., Fitzpatrick, C., Barnett, T., & Dubow, E. (2010). Prospective associations between early childhood television exposure and academic, psychosocial, and physical well-being by middle childhood. *Archives of Adolescent Medicine*, 164(5), 425-431.
- Paavonen, E., Roine, M., Pennonen, M., & Lahikainen, A. (2009). Do parental co-viewing and discussions mitigate TV-induced fears in young children? *Child, Care, Health and Development*, 35(6), 773-780.
- Robinson, T. (1999). Reducing children's television viewing to prevent obesity: A randomized controlled trial. *Journal of American Medical Association*, 28(16), 1561-1567.

- 
- Shehab, A. (2008). Gender and racial representation in children's television programming in Kuwait: Implications for education. *Social Behavior and Personality*, 36(1), 49-64.
 - Swinburn, B., & Shelly, A. (2008). Effects of TV time and other sedentary pursuits. *International Journal of Obesity*, 32, 132-136.
 - Tanaka, H., Tamai, H., Terashima, S., Takenaka, Y., & Tanaka, T. (2000). Psychosocial factors affecting psychosomatic symptoms in Japanese school children. *Pediatric International*, 42, 354-359.
 - Thompson, D., & Christakis, D. (2005). The association between television viewing and irregular sleep schedules among children less than 3 years of age. *Pediatrics*, 116(4), 851-856.
 - Walma, J., & Molen, V. (2004). Violence and suffering in television news: Toward a broader conception of harmful television content for children. *Pediatrics*, 113(6), 1771-1775.
 - Wartella, E., & Knell, G. (2004). Raising a World-Wise child and the power of media the impact of television on children's intercultural knowledge. *Phi Delta, Kappan*, 222-224.
 - Weber, D., & Singer, D. (2004). The media habits of infants and toddlers: findings from a parent survey. *Zero to Three*, 25(1), 30-36.

- Wiecha, J., Peterson, K., Ludwig, D., Kim, J., Sobol, A., & Gortmaker, S. (2006). When children eat what they watch: Impact of television viewing on dietary intake in youth. *Archives of Adolescent Medicine*, 160(4), 436-442.
- Yalcin, S., Rul, B., Nacar, N., Tuncer, M., & Yurdakok, K. (2002). Factors that affect television viewing time in preschool and primary school children. *Pediatrics International*, 44, 622-627.
- Zimmerman, F. (2008). Children's media use and sleep problems: Issues and unanswered questions. Kaiser Family Foundation: Menlo Park, CA.
- Zimmerman, F., & Bell, J. (2010). Associations of television content type and obesity in children. *American Journal of Public Health*, 100 (2), 334-340.

* * *

List of References:

1. Al-Beker, Fawzeyyah. (1418). Ta'atheer Al-Kartoon ala Al-Tanshe'ah Al-Ejtemaeyyah lil Al-Tefel Al-Khaleejy: Nadwat Al-Shakhseyyah Al-Kartooneyyah lil Al-Tefel Al-Araby, Waraqet Amal Muqaddamah li Nadwet Al-Majles Al-Araby li Rea'aet AlUoomah wa Al-Tofoolah wa Jameyyat Al-Thaqafah wa Al-Fonnon; the seminar was held under the patronage of the Public Administration Institute, Riyadh, 27.10.1418 AH.
2. Daghestaany, Balqees Ismael. (2008). Al-Majallat Al-Arabeyya lil Elaam wa Al-Etesaal, No. 2, pp. 43-48.
3. Al-Saleh, Nezar. (1429 AH). Tofoolah Saweyyah Taenee Sehhah Nafseyyeh Saleemah. Publications of the National Committee for Childhood (3), Edition 2, Ministry of Education.
4. Al-Assaf, Saleh. (1406 AH). Daleel Al-Baheth fi Al-Uloom Al-Solookeyyah, Edition 1, Al-Obeikan Institution, Riyadh.
5. Al-farjoon, Khaled. (2010). Al-Wajh Al-Aakhar lil Al-Ta'allom Al-Electrony, Bureau of Education of the GCC, time accessed 11.11.1412 AH www.abegs.org

* * *

ExcessiveTV-Watching by Children & the Early Intervention Strategies to Reduce Its Consequences on Their Growth & Development: Literature Review

Dr. Hanieh Mahmoud Merza

Former Assistant Professor (Retired)

Department of Special Education, King Saudi University

Thu Al-Qedah 1434 AH – September 2013 AD

Abstract:

The researcher conducts this literature review and therefore, purposively selected 31 research studies based on certain predetermined criteria. The focus of these studies was the investigation of the negative impacts of overwatching television on the development of young children beyond school age. The researcher believes that overwatching television among this group is a common with Saudi society as well as the rest of Arab world. Therefore, it can be a threatening phenomena that necessitates the application of scientific research to spread awarenesses among caretakers pertaining such impacts. The most salient findings indicate very strong correlations between the average of children overwatching television and the development of their language, academic, behaviors, and health in particular as well as their overall achievement in general. Based on these scientific facts, the American Academy of Pediatrics proposed the inclusion of “average of viewing television” within the entry data sheet of Psychological and Behavioral clinics. The researcher discussed several evidence-based interventional strategies that support the Arab caretakers in their roles of providing secure environments and optimum care for children.

Key words: Television overwatching, negative impacts, young children development,